

أضواء البيان

@ 51 @ .

فهل في الكفرة الفجرة المرشحين النظم الشيطانية ، من يستحق أن يوصف في أعظم كتاب سماوي ، بأنه العلي الكبير ؟ .

سبحانك ربنا وتعاليت عن كل ما لا يليق بكمالك وجلالك . .

ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْخِصْمُ دُونََ الْإِلَهِ وَالْإِلَهِ خَيْرٌ مِنْهُ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ } .
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمَلَكُوتَ سَرْمَدًا إِنَّ لِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَوْ فَلَاحٍ تَسْمَعُونَ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ الْمَلَكُوتَ سَرْمَدًا إِنَّ لِيَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَّا هُوَ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ أَوْ فَلَاحٍ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَاحٌ تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ وَلِيَتَبَتَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .
فهل في شرعي القوانين الوضعية ، من يستحق أن يوصف بأن له الحمد في الأولى والآخرة ، وأنه هو الذي يصرف الليل والنهار مبيناً بذلك كمال قدرته ، وعظمة إنعامه على خلقه . .
سبحان خالق السماوات والأرض ، جل وعلا أن يكون له شريك في حكمه أو عبادته ، أو ملكه . .
ومن الآيات الدالة على ذلك قوله تعالى : { إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا } . .
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّ إِلَهًا إِلَّا هُوَ ذَالِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَآخِذُوا بِالْبُتُوكِ وَالْصُّوَرِ وَالشُّجَرِ وَالْأَسْنَانِ وَالْأَسْنَانِ وَالْأَسْنَانِ } . .

فهل في أولئك من يستحق أن يوصف بأنه هو الإله المعبود وحده ، وأن عبادته وحده هي الدين القيم ؟ .

سبحان [] وتعالى عما يقول الظالمون علواً كبيراً . .

ومنها قوله تعالى : { إِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا } . .
فَلَاحٌ تَسْمَعُونَ فِيهِ أَفَلَاحٌ تُبْصِرُونَ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ السَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِيَتَسَكَّنُوا فِيهِ وَلِيَتَبَتَّغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ } . .

فهل فيهم من يستحق أن يتوكل عليه ، وتفوض الأمور إليه ؟ .

ومنها قوله تعالى : { وَإِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ يَخْرُجُ الَّذِينَ كَفَرُوا } . .
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنَّ إِلَهًا إِلَّا هُوَ ذَالِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَآخِذُوا بِالْبُتُوكِ وَالْصُّوَرِ وَالشُّجَرِ وَالْأَسْنَانِ وَالْأَسْنَانِ وَالْأَسْنَانِ } . .